جامعة القدس المفتوحة

منهج مادة

اللُّغَة العَرَبيَّة

كُلِّيَّةُ التربيَةِ الأساسيَّةِ/الشَّرقاط

لأقسام الرياضيات والعلوم العامة والتربية الإسلامية واللغة الإنكليزية

المرحلةُ الثانيَةُ

إعداد:

د. سَعْد جَرجيس سَعِيْد

١٤٣٤ هـ ٢٠١٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، الذي أنزلَ من قرآن كريمٍ أوَّلَ ما أنزلَ ﴿اقْرَأْ﴾، فقرأتِ الأمَّةُ، وعَمِلتْ بما قَرَأَتْ، حتَّى سادَتْ دولتُها، وعَلَتْ رايتُها في مشارقِ الأرضِ ومغاربِها، والصلاةُ والسلامُ على الصادقِ الأميْنِ، نبيِّنا العربيِّ محمدٍ(ﷺ)، أفصحِ واشرَفِ مَنْ نَطَقَ بالضَّادِ، النورِ الذي أخرج الله به الناس من الظُّلمات.

وبعدُ:

فالأمَمُ والشعوبُ لا تنهضُ إلا بأنفُسِها، ولا تسيرُ في الطريقِ الرشيدِ، إلا إذا صافحتْ في آنٍ واحدٍ ماضيَها المجيدَ، وحاضرَها، ومستقبلَها وفقَ رؤىً مدروسةٍ، ومن أُسسِ نهوضِ الأُمَمِ أنْ تعتزَّ بذاتِها، فكلُّ هزيمةٍ تُعالَجُ، إلا هزيمةَ الذاتِ، التي تتبَعُها سلسلةٌ من الهزائمِ المُتَتاليةِ، ولا غرابَةَ أنْ تكونَ اللغةُ أهمَّ مقوِّماتِ الاعتزازِ بالذات، والاحتفاظِ بالهُويَّةِ، فحينَ نحتفِظُ بلُغَتِنا نُعْلِنُ أنَّنَا موجودون، وأنَّنا ما زلنا نسيْرُ في الطريقِ على الرَّغْمِ من دُعَاةِ الحَرْبِ، والتَغْريبِ، والجَهْلِ، وكلِّ من فَقَدَ وُجودَه لعلَّه يكونُ ذَنَبَاً في قافلة الأمم الأخرى.

فاللغةُ اليومَ لم تَعُدْ:((مجموعة أصواتٍ يُعبِّر بها كُلُّ قَومٍ عن أغراضِهم))، وإنَّما صارت: الهويَّةَ، والثَّقافَةَ، والحَضَارَةَ، ورِهانَ الوُجُودِ، والمُقاومَةَ، وردَّةَ الفِعْلِ الشُّجَاعَةَ، صرنا نستطيعُ أن نقولَ: أَنَا أتكلَّم فَصِيْحَاً بلُغتي، إذَاً أنَا مَوْجودٌ.

ولسنا بصَددٍ عرضِ الأدلَّة على جَمَالِ عَرَبيَّتنا، فيكفي أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أنزلَ بها قُرْآناً يُتْلى إلى يومِ القِيَامَةِ، ولكنْ علينَا أن نُعيدَ الثِّقَةَ، ونُقيمَ وِفَاقَاً جديداً بين الطالبِ ولغتِه، بعْدَ أنْ حالَتْ بينَه وبين حُبِّها مجموعَةٌ من العَقَبات، بعضُها مؤسساتٌ، لم تضَعِ العربيَّةَ من أولوياتِها، وبعضُها أفرادٌ، لم يتمكنوا من توصيلِ العربيَّة إلى الطالِبِ.

أيُّها الطالبُ، أيَّاً كان تخصُّصُكَ، عليكَ جُزءٌ مقسومٌ من مَهَمَّةِ حَمْلِ لواءِ العربية، فَمَهْمَا تَوَغلتَ معرفةً بتخصُّصِكَ تظلُّ ثقافَتُكَ منقوصةً إنْ لم تحفظْ لسانَكَ من اللَّحْنِ، فعليكَ نعقِدُ الأملَ، وبيديكَ تكتَمِلُ المَهَمَّةُ، وأنتَ دائماً عندَ طُموحِنَا، تحملُ عبءَ المسؤليةِ، أنتَ الأمَلُ المَنْشودُ، والحُلُمُ القادِمُ، الذي يُعوِّضُنا عن كُلِّ حُلُمٍ فَقَدْناهُ.

ولمَّا أُوكِلَ إليَّ تدريسُ مادَّةِ العربيةِ العامَّةِ لطلبة المرحَلةِ الثانية، لقسمَيْ العلومِ والرياضيات، في كليَّة التربيَّة الأساسيَّةِ (الشرقاط) في جَامعة تَكْريت، وضَعْتُ المفرداتِ نُصْبَ عينيَّ، دونَ أنْ أظفَرَ بمنهجٍ معدٍّ مسبَقاً يصِلُ إلى مُستوى الطُّموح، فالمفردةُ وإنْ كَانَتْ واحِدَةً، ولكنَّ طريقَةَ عرضِها بما يتناسب مع مرحلَةِ الطالِبِ الدراسيَّةِ، ومع طريقَةِ توصيلِها للمعرفَةِ قد تختَلِفُ، لذلك طَفِقْتُ أتصفَّحُ في عدَّةِ كُتُبٍ لأعدادِ هذا المنهجِ، وانتخابِ ما يتناسَب مع الطلَبَةِ دون تصعيبٍ يحولُ دون فَهْمِ الطالِبِ لهذه المفرداتِ، أو تسهيلٍ لا يزيْدُ من رصيدِ الطالِبِ في العربيَّةِ شيئَاً.

وإن لم أؤلِّفِ المنهجَ تأليفَاً، وإنَّما استقيتُهُ من العديْدِ من المَصَادِرِ، إلا أنَّ هذَا العملَ فيه من المشقة ما فيه، خُصوصَاً في أيَّامٍ قلائِلَ، عليكَ أنْ تَضَعَ منهجَاً للطُّلابِ متوخِّياً فيه الدِّقَّةَ والضبطَ، وتجنُّبَ الأخطاءِ، كذلك إنَّ عمليةَ انتخابِ المفردةِ من بين عدَّةِ مصادِرَ عَرَضَتْها تُضْفي على العَمَل مشقَّةً أُخْرى، ومن جِهَةٍ أُخْرى، لم يكنْ عملُنَا مجردَ نقلٍ من المصادِرِ، وإنَّما تصرَّفْنَا بالنَّقْل كثيراً ليتناسَبَ المنهجُ مَعَ المرحَلَةِ الدراسيَّةِ والتخصصيةِ لطلبتِنَا الأعزاءِ.

أما المصادِرُ التي عُدْنَا إليها فأهمُّها: **(شرحُ المُقدِّمَةِ الآجُرُّوميَّةِ)** لابن عثيمين رَحِمَه اللهُ تعالى، و**(النحوُ الكافِي)** لأيْمَن أمين عبد الغَنِي، فمنهُما استقينا مادَّةَ النَّحْوِ. أما مادَّةُ الأَدَبِ فقد تنوعت مفرداتُها، لذا كان لزاما علينا أن نعودَ إلى مجموعَةٍ من المَصَادِرِ أهمُّها:**(المُفصَّلُ في تاريخِ الأَدَبِ العربيِّ)**، لمجموعَةٍ من المُؤلِّفين)، و**(ديوانُ كَعْبِ بنِ زُهَير)**، و**(ديوانُ النَّقَائِضِ)**، و**(فنُّ الهجاء)** لإيليا حاوي، و**(تاريخُ الأدَبِ العربي العصر الإسلامي)**، لشوقي ضَيْف، و**(السيرَةُ النبويَّةِ)**

لأبي الحَسَنِ النَّدْوي التي عَرَضَتْ خُطْبَةِ الوَدَاعِ، و**(قُطُوفٌ لُغَويَّةٌ)**، تأليف عبد الفتاح المصري الذي ساعَدَنَا في مفرداتِ الإملاءِ.

وبعد:

فنسألُ اللهَ تعالى أن ينتفِعَ طلبتُنَا بهذه الأوراق، وأن تكونَ إشراقَةً تأخُذُهم إلى حدائِقِ العربيَّة ذاتِ الضياءِ الذي لا يستطيعُهُ ظلامُ القُرُون، أيُّها الطالِبُ: اعلَمْ أنَّ الحُبَّ به تكتمِلُ الأشياءُ، فهذهِ الأوراقُ لم تَقُلْ إلا أشياءَ يسيرةً مُقْتضبَةً عن لُغَتِكَ، ولكنَّها تَطْمحُ أنْ تَعْقِدَ بينَكَ وبينَ لُغَتِكَ حُبَّاً حقيقيَّاً يدفَعُكَ من جديدٍ إلى قراءَتِها.

وبعْدُ، فما كانَ من صوابٍ فمنْهُ تعالَى، وما كان من خطأٍ فمنِّي أَنَا، فلَهُ الحمدُ أوّلاً وآخِرَاً، فهو القائلُ: ﴿**وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّهِ**﴾.

أبو الطيب سعد جرجيس

خريف الشرقاط/ ٢٠١٣

المفردات:

أولا: **النحو**

- المُبْتدَأُ.
- الخَبَرُ.
- الفاعلُ.
- نائبُ الفاعِلِ.
- اسمُ (كانَ وأخواتِها).
- خبرُ (إنَّ وأخواتِها).